ومن لطايف ماكتب به الى السراج الوراق على يد مليح ولسانه •
عبدك يا مولاى وافى بها • وفى بها معنى لمن يعقل •
وهو على الباب ومقصوده • وفيك فهم انه يدخل • ومن نكته
اللطيفه قوله اصبحت من اغنى الورى • وطايرا بالفرح •
عندى حر ذهب • اكتاله بالقدح •
وقوله اقول للكاس اذا ابتدا • بكف احوى اغن احور •
ومن لطايفه في اخربت بيتى وبيت غيرى • واصل ذا كعبك المدور •
تغزلاته قوله مازال يسقينى زلال رضابه • لما خفيت ضنا وذبت توقدا •
وبطننى حيا دويت بريقه • فاذا ادعى قلبى بجا وبه الصدا •
اخذ الشيخ جمال الدين ابن نباته وتفوى عليه بالسيف فقال
ومن لطايفه في ادعوا السيوف صقيله من لحظه • واذا دعوت لماه جا وبى الصدا •
مداعباته رايت شخصا اكلا كرشه • وهو اخو ذوق وفيه فطن •
وقال بما ذلت محبا لها • قلت من الايمان حب الوطن •
ومن انتظم فى سلك الجماعه وانتضر للتوريه وحسن مواقعها ناصر الدين حسن بن
النقيب فمن نظمه وجردت مع فقرى وشيخوختى التى • بها اليوم نومى عن جفونى مشرد
فلا تدعى غيرى مقامى فاننى • انا ذلك الشيخ الفقير المجرد •
ومن نكته الغريبه فى التوريه قوله
اقول وقد شنوا الى الحرب غارة • دعونى فانى اكل الخبز بالجبن • ومثل
ذلك قوله اقول لنوبة الحمى اتركينى • ولا يك منك لى ما عشت اوبه •
فقالت كيف يمكن ترك هذا • وهل يبقى الامير بغير نوبه • ومن
لطايفه قوله قالوا ارايتا العلق ينفق مسرفا • والعلق لا شى لديه ولا معه •
فاجبتهم انفاقه من محرج • قالوا صدقت لذاك ينفق من سعه •
ومن الطف ما وقع فى توريه السعه قول ابى الحسين الجزار وقد وقف على
باب ابن الزبير ومنع من الدخول دون غيره •
الناس قد دخلوا كالاير كلهم • والعبد مثل الخصا ملقى على الباب •
فلما وقف ابن الزبير على هذا البيت امر بعض الخدام ان يقف على الباب وينادى
ادخل يا خصا فدخل وهو يقول هذا دليل على السعه ومنه قوله

ومنكس

ومنكس اضحى يحلق سفله • لعساه لا يشكى اليه ويشكر •
وبغض لحيته فان ناديته لباك وهو محلق ومقصر • ولعجبنى من لطايفه
قوله فى داره وداره خراب بها قد نزلت • ولكن نزلت الى السابعه •
طريق من الطرق مسلوكة • محجتها للورى شاسعه •
فلا فرق ما بين انى اكون بها • او اكون على القارعه •
تساورها هفوات النسيم • فتصغى بلا اذن سامعه •
واخشى بها ان اقيم الصلاه • فتسجد حيطانها الراكعه •
اذا ما قرات اذا زلزلت • خشيت بان تقرا الواقعه • ومنه
قوله جودوا لنسجع بالمديح على • علاكم سرمدا •
فالطير احسن ما يغرد • عندما يقع الندا • ومن بديع اغزاله
قوله ومالى سوى عين نظرت لحسنها • وذاك لجهلى بالعيون وغرتى •
وقالوا به فى الحب عين ونظرة • لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتى • ومن
لطايف مجونه قوله تعقف لى راس من الخيل كانت • تسبق البرق والرياح الزعازع •
وابتلى الله فى المشاعر اخرى • شقاق لها عن المشى مانع •
واذا قيل كم بقى لك راس • قلت راس لكن بغير كوارع
ومن لطايفه ايضا فى توريه المطوق قوله
انت طوقتنى صنيعا واسمعتك • شكرا كلاهما ما يضيع •
فاذا ما شجاك سجعى فانى • انا ذاك المطوق المسموع •
ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين ابن نباته سجع المطوق ووصل به على مقاطيع
ومن غاية تغزله قوله ومذ بمهجتى جمرات شوق • ولم تاخذك بالمشتاق رافه •
جمرت دمع عينى فوق خدى • وما حصلت له مع ذاك وقفه
ومن لطايف مجونه قوله قال لى الواسع صف لى مثل ما اعرف وصفك •
اين باب الحرف قولى • قلت باب الحرف خلفك • ومن
غرايب النكت قوله ابيات شعرك كالقصور • ولا قصور بها يعوق •
ومن العجايب لفظها حر ومعناها دقيق • ومن بديع
اختراعاته قوله قالوا قد احترقت بالنار راحته • وهى الغمام ومنها الوابل الغدق •
وقال قوم وما ضلوا ولا وهموا • بانها النيل النيل يحترق •

Copyright © King Saud University